وخلتهم سهاما صايبات ... فكانوها ولكن فى فوادى
وقالوا قد سعينا كل سعى ... فقلت نعم ولكن فى فسادى
وقالوا قد صفت منا قلوب ... لقد صدقوا ولكن عن ودادى

ولابن رشيد المصرى يخاطب رجلا اودع عند بعض القضاة مالا

فادعى القاضى ضياعه

ان قال قد ضاعت فصدق انها ... ضاعت ولكن منك يعنى لو تعى
او قال قد وقعت فصدق انها ... رفعت ولكن منه احسن موقع

ولنور الدين الاسعردى

سالت الله يختم لى بخير ... فجعل لى ولكن فى عيونى

وقال بعضهم فى الراس المصلوب

وعاد لكنه راس بلا جسد ... يمشى ولكن على ساق بلا قدم
اذا رآى على الخطى اسفر فى ... حال العبوس لنا عن ثغر مبتسم

الثانى ان لا يتقدم الاستدراك شىء من ذلك كقول زهير

اخو ثقة لا يهلك الخمر ماله ... ولكنه قد يهلك المال نائله

وقال ابو الطيب المتنبى

هم المحسنون الكر فى حومة الوغا ... واحسن منه كرهم فى المكارم
ولولا احتقار الاسد شبهتها بهم ... ولكنها معدودة فى البهايم

ومتى لم يكن فى الاستدراك نكتة زايدة على معنى الاستدراك ليدخل فى انواع البديع والا فلا يعد بديعا ولا يخفى ما اشتملت عليه هذه الابيات المذكورة من لطايف المعانى وسهولة المبانى وبيت الصفى الحلى قوله من القسم الاول

رجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا ... عند العتاب ولكن عن وفا ذممى

وهو قريب من الفاظ بيت مخزوم

املت ان يسمعوا حينا وقد سمعوا ... لكن كلام الاعادى عندما اجتمعوا

وبيت الشيخ عز الدين الموصلى قوله يخاطب العاذل

فلم

فكم حييت بالاستدراك ذا اسف ... لكن عن المشتهى والبرء من سقمى

وبيت ابن حجة قوله

قالوا ترى لك لحا بعد فرقتنا ... فقلت مستدركا لكن على وضم

كانه اراد ان ينظم هذا البيت فى سلك القسم الاول فالجاته تسمية النوع الى ما ترى فصار قوله مستدركا كما لا يخفى وبيت الفاضلة عايشة الباعونية

رجوتهم يعطفوا فضلا وقد عطفوا ... لكن على تلفى من فرط عشقهم
لا والمنازل من نشر فى كاظمة ... ما هام قلبى الشجى فى غير حبهم

فالبيت القسم وهو ان يحلف المتكلم بما يكون مدحا له او ما يكسبه فخرا او ما يكون هجاء لغيره او ما يشتمل على الغزل والنسيب والتشبيب بالاماكن والمنتزهات وبيت قصيدى فى ما قبل الاخير وقال الوأواء الدمشقى

يا بدر بالبدر الذى ... اطلعت من فلك الجيوب
وبعقرب الصدغ الذى ... زرفنت من حسن وطيب
ترعى وما استرعيتها ... ثمر القلوب بلا دبيب
هب لى مزارك فى الكرا ... كيما اراك بلا رقيب

وما الطف قول عبد المحسن الصورى

يا غزالا قد رمى با ... للحظ قلبى فاصابا
بالذى الهم تعذيبى ... ثناياك العذابا
والذى البس خديك ... من الورد نقابا
والذى صير حظى ... منك هجرا واجتنابا
ما الذى قالته عينا ... ك لقلبى فاجابا

وما اعذب قول ابن المعتز

لا والذى سل من جفنيه سيف ردى ... قدت له من عذاريه حمايله
ما صارمت مقلتى دمعا ولا وصلت ... غمضا ولا سالمت قلبى بلابله

ولابن خفاجة

القسم

وحرمة الود مالى عنكم عوض ... وحرمة الود حسبى منك وفى